

البرهان في علوم القرآن

النوع الحادى عشر .

معرفة على كم لغة نزل .

ثبت فى الصحيحين من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأنى جبريل على حرف فراجعته ثم لم أزل أستزیده فيزيدنى حتى انتهى إلى سبعة أحرف زاد مسلم قال ابن شهاب بلغنى أن تلك السبعة إنما هي في الأمر الذى يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام . واخرجا أيضا من حديث عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وفي رواية على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إننى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنىها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله أقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لي أقرأ فقرأ فقرأ هكذا أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه .

وأخرج مسلم نحوه عن أبي بن كعب وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإننى أرسل إلى أن أقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلى الثانية